لرسول الله منهنّ ، وأمّا قولُك فى ترك الطعام الطيّب فقد كان رسول الله (صلع) يأكل اللّحم والعسل ، وأمّا قولك : دخله الخوف من الله حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء ، فإنّما الخشوع فى القلب ، وَمَنْ ذَا يكون أخشعَ وأخوفَ لِلّهِ من رسولِ الله (صلع) ؟ فما كان يفعل هذا ، وقد قال الله عز وجل [1] : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو ٱللّهَ وَٱلْيَوْمَ الآخِرَ .

فصل ٢

ذكر من يستحبُّ أن ينكح ومن يرغب عن نكاحه

(٧٠٣) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله (صلع) قال : اختاروا لِنطَفِكم فإنّ الخَالَ أحَدُ الضَّجِيعَيْنِ [2] .

(٧٠٤) وعنه (صلع) أنّه قال : أنكِحوا الأكفاء وانكحوا فيهم ؛ وَاختاروا لِنُطفِكم ، وإيّاكم ونكاحَ الزّنجِ فإنّه خَلْقٌ مُشَوَّهٌ . وقوله (صلع) : اختاروا لنُطَفِكم قولٌ جامعٌ ، للاختيار أن لا ينكح المرءُ إلّا مَنْ فيها [3] الطهارة ، ومَنْ وُلِدَتْ لرَشدة [4] ، ويتّقى ذواتِ الفجورِ والرّيْبِ .

(٧٠٥) وعنه (ع) أنه قال : يقول الله عز وجل : إذا أردتُ أن أُعْطِىَ العبدَ خيرًا من الدنيا والآخرة ، جَعَلْتُ له لسانًا ذَاكرًا وقلبًا خاشِعًا وجَسَدًا

---

(١) ٢١/٣٣ .

(٢) حش ى — يعنى أن أخا زوجتك الذى هو خال ولدك مثل زوجتك التى هى ضجيعك فإن الأخ والأخت يكونان فى غالب الأمر على طبيعة واحدة . وقال فى مختصر الآثار : يعنى (صلع) لاتجعلوا نطفكم إلا فى طهارة أى لا تكون أم الولد لغير رشدة أو تكون كذلك فى نفسها .

(٣) س ، ط . ع ، ى ، د — من كان فيها .

(٤) حش ى — وقال فى كتاب الزينة ، هو ارشدة بفتح الراء لأنه بمعنى الفعلة ويقال : هو لرشدة إذا كان صحيح النسب وهو يفتض .